[345] الآية أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ا لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَـفاً كَثِيراً* التّفسير خلوّ القرآن من الإِختلاف دليل حي على إِعجازه: هذه الآية تخاطب المنافقين وسائر الذين يرتابون من حقيقة القرآن المجيد، وتطلب منهم ـ بصيغة السؤال ـ أن يحققوا في خصائص القرآن ليعرفوا بأنفسهم أنّ القرآن وحي منزل، ولو لم يكن كذلك لكثر فيه التناقض والإِختلاف، وإِذا تحقق لديهم عدم وجود الإِختلاف، فعليهم أن يذعنوا أنّه وحي من ا تعالى. والتّدبر من مادة "دبر" وهو مؤخر الشيء وعاقبته "والتدبر" المطلوب في هذه الآية هو البحث عن نتائج آثار الشيء، والفرق بين التدبر والتفكر هو أنّ الأخير يعني التحقيق في علل وخصائص الموجود، أمّا التدبر فهو التحقيق في نتائجه وآثاره. ونستدل من هذه الآية على عدّة أُمور: 1 ـ إِنّ الناس مكلّفون بالبحث والتحقيق في أُصول الدين والمسائل المشابهة لها، مثل صدق دعوى النّبيّ(صلى ا عليه وآله وسلم)، وحقانية القرآن، وأن يتجنّبوا التقليد